مجلة مركـــز جـــــزيرة العـــــــرب
للبحوث التـــربـــوية والإنسانية
المجلد (1)، العدد (6): 30 سبتمبر 2020م
ص: 51- 71
تاريخ الاستلام: 2020/06/25 القبول: 2020/08/14

ISSN: 2707-742X

Journal of Arabian Peninsula Centre
for Educational and Humanity Researches
Volume (1), Issue (10): 30 Sep: 2020
p: 51- 71
Copyright License

التفكك الأسري و أثره على الأبناء في منطقة حوض الأشراف بمحافظة تعز

أ.م. د/ صلاح الدين أحمد محمّد الجُماعي

أستاذ علم النفس المشارك|| كلية التربية والعلوم التطبيقية والآداب|| جامعة عمران || اليمن

E: Prof.Salah.j@gmil.com || **phone: 00967777799207**

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى التفكك الأسري، وأثره على الأبناء بمنطقة حوض الأشراف في محافظة تعز، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة تكونت من (40) فقرة؛ تم توزيعها على عينة من الآباء والأبناء ذوي الأسر المفككة تكونت من (90) فرداً، منهم (45) من الآباء، و(45) من الأبناء، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن جميع الأسباب حصلت على متوسط كلي (2.24 من3) بتقدير (متوسطة) فيما تراوحت متوسطات الفقرات بين (2.62- 1.98) بتقديرات (كبيرة- متوسطة) وأهمها؛ وجود فارق كبير في العمر بين الزوجين؛ بمتوسط (2.62) ثم الحالة الاقتصادية المتردية في المجتمع اليمني؛ بمتوسط (2.61) وأخيراً؛ عدم الكفاءة بين الزوجين في العلم والنسب والمال بمتوسط (2.58)، كما أن آثار التفكك على الأبناء حصلت على متوسط كلي (2.21 من3) بتقدير(متوسطة) وتراوحت متوسطات الفقرات بين (2.77- 2.51)بتقديرات للتأثير بين (كبير- متوسط)، وأهمها؛ ميل الأبناء للعنف والانخراط في الجماعات المتطرفة، بمتوسط (2.77)، ثم تولد الحقد والكراهية عند الأبناء ضد الأسرة والمجتمع ككل؛ بمتوسط (2.51) ونشوء جيل مستهتر بحقوقه وحقوق المجتمع عليه بمتوسط (2.48)، فيما لم تكشف الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)بين استجابات أفراد العينة على مستوى الاستبانة ووجود فروق دالة في استجابتهم في ثلاث عبارات واحدة لصالح الوالدين وعبارتين لصالح الأبناء، واستناداً للنتائج أوصى الباحث ببناء منشآت لاستيعاب وتوعية الأبناء من ضحايا ظاهرة التفكك الأسري، وتنظيم برامج مكثفة لتوعية الأسر بالحقوق والواجبات الشرعية والأسرية والمجتمعية من خلال المدارس والجامعات ووسائل الإعلام المختلفة.

الكلمات المفتاحية: التفكك الأسري. الآثار على الأبناء. حوض الأشراف. محافظة تعز.

Disintegration of the family; And its impact on the children in the Hawd Al-Ashraf area in Taiz governorate

Prof. Dr. Salahaldeen Ahmed Muhammad AL- Gumaei

Associate Professor of Psychology || College of Education, Applied Sciences and Arts || Amran University || Yemen**E:** Prof.Salah.j@gmil.com || **phone: 00967777799207**

ABSTRACT: The study aimed to identify the causes that lead to family disintegration, and its impact on children in the basin al- Ashraf area in Taiz governorate. The researcher used the descriptive approach, and the tool consisted of a questionnaire consisting of (40) items. It was distributed on a sample of fathers and sons with broken families consisting of (90) individuals, of whom (45) were fathers, and (45) were sons, and the results of the study showed that all causes obtained an overall average of (2.24 out of 3) with a rating of (medium) The mean paragraphs ranged between (2.62- 1.98) with (large- medium) estimates, the most important of which are: There is a big difference in age between spouses; With an average of (2.62), then the deteriorating economic situation in Yemeni society. Average (2.61) and finally; Inefficiency between spouses in knowledge, pedigree and money with an average (2.58), The effects of disintegration on children obtained an overall average (2.21 out of 3) with a (medium) rating, and the mean scores ranged between (2.77- 2.51) with estimates of the effect between

(large- medium), the most important of which are: The children's tendency for violence and involvement in extremist groups, with an average of (2.77), then the hatred and hatred of the children against the family and society as a whole was born. With an average of (2.51) and the emergence of a generation neglectful of its rights and the rights of society on it with an average of (2.48), while the study did not reveal statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) between the responses of the sample members at the level of the questionnaire and the presence of significant differences in their response in three statements, one in favor of parents and two statements. For the benefit of children, Based on the results, the researcher recommended building facilities to accommodate and educate children who are victims of the phenomenon of family disintegration, and organizing intensive programs to educate families about legal, family and community rights and duties through schools, universities and various media.

Key words: family disintegration. Effects on children. Basin supervision. Taiz Governorate

المقدمة.

تُعّد الأسرة من أهم المؤسسات التي تزرع البذور الأولى للفرد من حيث الخير أو الشر فيتوقف تأثيرها في كل مرحلة على مجموعة من المتغيرات المتفاعلة حيث لا يقتصر تأثيرها على فترة معينه من حياة الفرد وإنما تلازم آثارها مختلف مراحل نمو الشخصية، ومن هذه المتغيرات المتفاعلة عدد أفراد الأسرة، مستوى تعليم الوالدين، ترتيب الفرد بين الإخوة، طريقة التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة التي تتمثل بالاتجاهات الوالدية كالسيطرة الزائدة، العناية والحماية الزائدة أو الإهمال الزائد، وأيضاً من المتغيرات الوضع الاقتصادي داخل الأسرة الذي يلعب دوراً سلبيا أو إيجابيا فعالاً، فالمتغيرات لا تؤدي دورها بطريقة مجردة ولكنها تعمل وفق منظومة العوامل التي تشكل كل الأبعاد المؤثرة في تشكيل وتكامل شخصية الفرد، ولهذا فإن الأسرة تقع عليها الحصة الأكبر من مسؤولية إعداد الفرد وترشيد المجتمع في أن واحد.

وأصبح من الضرورة الاهتمام بدراسة الأسرة باعتبارها أساس شخصية الفرد، وهي المنبع الأساسي للسوء أو المرض؛ فإذا كانت العلاقة الأسرية بين الزوجين علاقة حميمة صادقة، مبنية على التفاهم والمحبة والثقة المتبادلة كانت آثارها إيجابية عليهما وعلى أبنائهما، ولكن إذا اختل توازن العلاقة الأسرية بين الزوجين فسوف تؤثر عليهم سلباً وعلى مصير أبنائهم، مما قد ينزل الضرر عليهم وعلى المجتمع بأسره، وأن عدم الاهتمام بأي خلل أو انهيار يصيب العلاقة الأسرية المكونة (زوج وزوجة وأبناء) فإنه سوف يؤدي إلى تفكك أسري؛ فتصبح البيوت محطمة والأسر منهارة ويقع الضرر الأكبر على أطفال هذه الأسر. (العكايلية، 2006: 184)

على العموم لا توجد أسرة على وجهه الأرض لا تخلو من الاحتكاكات والاختلافات التي قد تتمثل في الخلافات بين الزوجين أو في الاختلاف بين الوالدين والأبناء إلا أن هذه الاختلافات لا تؤدي في كل الأحوال إلى التفكك أو الانحلال الأسري لأنها غالباً ما تكون سطحية ولا تمس جوهر الأمور أو جوهر العلاقات الأسرية، إلا أن بعض الخلافات والصراعات قد تؤدي إلى تصادم عنيف وصراع مستمر له أبعاد عميقة مخربة للعلاقات الطبيعية للأسرة، فتهدم بدورها القيم والمعايير السليمة للحياة الأسرية، وبالتالي يظهر الصراع المستمر بين الزوجين والأبناء، وإذا لم تحل هذه الصراعات بطريقة سليمة فسوف تؤدي إلى انعدام رابطة المودة والألفة بين الطرفين، وظهور روح العدوانية بينهم وبالتالي يظهر التفكك الأسري.(العمر، 2006: 176)

وهناك العديد من الصور الحية على التفكك الأسري بنوعية، فتشير دراسة الرويس أن نسبة (70%) من الأحداث المنحرفين في رعاية الأحداث بالرياض يعيشون في جو أسري يسوده الشجار والصراعات العائلية، وذكرت أيضاً إحدى الدراسات التي أجراها المجلس القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر أن الأسر المفككة ترتفع فيها نسبة جرائم العنف الأسري، كما تؤكد الدكتورة سامية خضر- أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس- أن التفكك البنائي الناتج عن

سفر الأزواج ومن ابتعادهم عن أبنائهم يعرض الأبناء للانحرافات نظراً لعدم قدرة الأم على السيطرة، كما يؤدي إلى شعور الزوجة بأنها وحيدة ليس معها من يشاركها المسؤولية. (السيد، 2014: 15)

ويتأثر التماسك الأسري- إيجاباً أو سلباً- بكل من درجة التزام الأسرة الديني، وعدد من متغيرات الوضع الاقتصادي للأسرة، ومستوى تعليم الوالد وعملة ووضع الأسرة المهني وعلاقات القرابة، كما أظهرت تحليلات التباين النفسي للدراسة أن التماسك الأسري يتأثر بصفة سلبية ودالة إحصائياً بكل من عدد زوجات الأب، وسابق زواج أحد الوالدين، غياب الوالدين أو أحدهما، طلاق الوالدين، إصابة الوالد أو الوالدة أو أحد الأبناء بمرض عقلي أو نفسي. (عزب، 2017: 66).

مما سبق يتضح أن ظاهرة التفكك الأسري ليست متوافقة في الأسباب والعوامل في جميع المجتمعات بل متفاوتة من حيث حدتها ودرجة خطورتها من مجتمع إلى آخر، ولكن هذه الظاهرة لا تكاد تخلو من أي مجتمع في الوقت الحاضر، لذلك تناولت الدراسة الحالية أسباب التفكك الأسري وأثره على الأبناء بالمجتمع اليمني، باعتباره من العلامات البارزة في الواقع الاجتماعي المعاش والذي يشهد فجوة بين القيم الإسلامية والضوابط الشرعية، وما أراده الله سبحانه وتعالى لجو الأسرة وبين واقعها الراهن الذي يشهد أمثلة كثيرة عن تصدع الأسرة وغياب روح المودة والرحمة والدفء الاجتماعي وخاصةً في مجتمعنا اليمني الذي يهمل الكثير من الواجبات الأسرية.

مشكلة الدراسة:

أصبح التفكك الأسري من العلامات البارزة في الواقع الاجتماعي المعاش والذي يشهد فجوة بين القيم الإسلامية والضوابط الشرعية، وما أرادة الله تعالى لجو الأسرة وبين واقعها الراهن الذي يشهد أمثلة كثيرة على تصدع الأسرة، وغياب جو المودة والرحمة والدفء الاجتماعي، وتؤكد جميع الدراسات بأن مشكلة التفكك الأسري لها آثار سلبية على الزوجين وعلى الأبناء وعلى المجتمع ككل، وكونها متنوعة الأسباب وتؤثر فيها عوامل عديدة؛ حيث تعتبر مشكلة التفكك الأسري من أخطر الظواهر وأعقدها في مجتمعنا الحاضر، لأن مجتمعنا يمر بمرحلة عصيبة وحرجة حيث يواجه أعدادا كثيرة من المشكلات؛ ولكن أصعب المشاكل التي يواجهها هي المشكلات المتعلقة بالأسرة. (الجابر، وآخرون، 2001: 16).

وتشير الإحصائيات إلى ارتفاع حالات التفكك الأسري في اليمن خلال العام 2019م إلى أكثر من (61) ألف حالة، تصدرت أمانة العاصمة صنعاء المرتبة الأولى بواقع (14) ألف حالة، تلتها محافظة إب بواقع (10)آلاف حالة، وأفادت الإحصائية بأن حالات الطلاق التي تم تسجيلها بعموم المحاكم اليمنية خلال نفس العام بلغت أكثر من (52) ألف حالة وأن نسبة (70%) منها كان على طلب من الزوجة. (الشرق الأوسط، 2019: 2).

مما سبق تبرز الحاجة الماسة لدراسة هذه المشكلة وتقصي أسباب انتشارها في الآونة الأخيرة بين المجتمعات العربية والإسلامية وخاصةً في مجتمعنا اليمني، فقد استفحلت هذه الظاهرة إلى درجة خطيرة مما ترتب عليها نتائج وانعكاسات سلبية وخيمة على الأبناء وأفراد الأسرة وعلى المجتمع ككل من جميع النواحي الاجتماعية والأمنية والنفسية، كما تبرز مشكلة الدراسة والمتمثلة في وجود غموض حول أسباب التفكك الأسري وآثارها السلبية على الأبناء في منطقة حوض الأشراف في محافظة تعز باليمن، وبناء على ما سبق تحددت المشكلة في الأسئلة الآتية:

1. **ما أسباب** التفكك الأسري وآثاره على الأبناء في منطقة حوض الأشراف بمحافظة تعز من وجهة نظر الوالدين والأبناء؟
2. **هل توجد** فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) بين إجابات العينة؛ تبعا لمتغير (الوالدين- الأبناء)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الآتي:

1. التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى التفكك الأسري.

2. تحديد أهم الآثار السلبية الناتجة عن التفكك الأسري على الأبناء.
3. التعرف على مدى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين إجابات العينة؛ تبعا لمتغير (الوالدين- الأبناء)؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من أهمية الأسرة ومعرفة أسباب تفككها ومدى أثرها السلبي على أفرادها وبذلك يؤمل الباحث أن تفيد نتائج الدراسة على النحو الآتي:

- رفع مستوى الوعي لدى عموم المجتمع وخصوصا أرباب الأسرة في اليمن (الزوجين) في التنبه لعوامل التماسك الأسري لتعزيزها، والمخاطر التي تهددها كيانها فيعملان على تجنبها.
- تفيد الجهات المسئولة في الدولة ومختلف الفاعلين في وضع برامج تدريبية ومشاريع نوعية وتوعوية عبر وسائل الإعلام والمؤسسات ذات العلاقة لمواجهة المخاطر التي تهدد الأسرة؛ باعتبارها مخاطر تهدد المجتمع وأمنه واستقراره.
- لفت نظر المعلمين والقيادات التربوية في المدارس لتوثيق العلاقة مع الطلبة والتواصل مع أسرهم، ومراعاة مشكلات الطالب وظروف أسرته والعلاقات التي تربطها.
- أثراء المكتبة العلمية في اليمن والعالم، بحيث يستفيد منها الباحثون في الموضوع مستقبلا. كما قد تفتح المجال أمام أبحاث علمية تستكمل جوانب القصور والمجالات التي تحتاج لمزيد من الدراسة، في هذا المجال.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: متغير التفكك الأسري – متغير الأثر السلبي على الأبناء.
- الحدود البشرية: عينة من الوالدين – الأبناء، من الجنسين ذكوراً وإناثا.
- الحدود المكانية: منطقة حوض الأشراف في محافظة تعز
- الحدود الزمانية: العام الدراسي (2019- 2020).

مصطلحات الدراسة

- **التفكك**: يُعرف التفكك لغةً: " فككت الشيء: خلصته، وكل مشتبهين فصلتهما فقد (فككتهما)، وفلان يتفكك: إذا لم يكن هناك به تماسك" (معالي، 2012: 736).
- **وهو فك** الشيء فكاً أي فصل أجزاءه، وتعرف الأسرة لغةً: هي الدرع الحصينة. وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمراً مشترك. (عمر وآخرون، 2000: 15).
- **تعريف التفكك الأسري**: "هو وهن أو سوء تكيف وتوافق أو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية كلاً مع الآخر، ولا يقتصر وهن هذه الروابط على ما يصيب العلاقة بين الرجل والمرأة، بل قد يشتمل أيضاً علاقات الوالدين بأبنائهما ". (عمر وآخرون، 2000: 15).
- **ويعرف التفكك الأسري** بأنه" تعرض الأسر إلى أحد أو بعضهما الصور مثل وفاة احد الوالدين أو كليهما، أو الطلاق أو الهجر، أو عدم استواء أحد الوالدين أو كلهما، أو المنازعات بينهما وغياب أحد الوالدين، أو التربية الأسرية السيئة ". (قادة، ودواعر، 2017: 13).

- كما يعرف بأنه" **انحلال العلاقات** والروابط الأسرية بين أفراد الأسرة لأسباب عدة إما بالطلاق أو الانفصال أو الهجر أو غياب أحد الوالدين أو كلاهما إما بالموت أو السفر نتيجة لظروف معينة أو دخول أحدهما إلى السجن"، (حميد وساجت، 2019: 178) ويضيف السيد بأن التفكك الأسري " **التفكك المحسوس** إما بالطلاق أو وفاة الوالدين وخلافهما، أو بالتفكك المعنوي في حال تجمع الأسرة تحت سقف واحد ". (السيد، 2014: 65)
  - **التعريف الإجرائي:** هو خلل في إحدى روابط البناء الأسري التي قد تسبب في ضعف وتوتر أو سوء توافق أو انهيار في العلاقة الزوجية التي تؤدي بدورها إلى انتقال آثار سلبية على أفراد الأسرة وخاصةً الأبناء الذين هم أساس المجتمع.
- **تعريف الأثر**: " يعني الأثر ممارسة الإقناع والتأثير قد يكون موجها إلى فرد بعينة كما بين الزوجين أو الوالدين واحد الأبناء أو الطبيب والمريض، أو تكون إلى مجموعة تمثل مجتمعا ما أو امة ونحو ذلك، ويقصد بالأثر في الشيء أي ترك فيه أثراً، (لسان العرب، 4/5) وجاء في المصباح المنير " أثرت فيه تأثيرا " جعلت فيه أثراً وعلامة، فتأثر أي قبل وانفعل. (www.almmaany.، 2020: 1)
  - **التعريف الإجرائي**: " هو ما يحدث للأبناء عندما تتأثر مشاعرهم أو آرائهم أو سلوكهم، نتيجة التفكك الأسري ".

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

اهتم الإسلام الذي هو دين الحياة، دين الإنسانية، دين الوعي والتربية والإصلاح بدور الأسرة في المجتمع باعتبارها اللبنة الأولى والركيزة التي يقوم عليها المجتمع وعلى مدى قوتها وتماسكها المستمدين من عقيدة الأمة الراسخة، فما ترك القرآن الكريم والسنة صغيرةً ولا كبيرة إلا وبّينها وفصلها وذكر مدى تأثيرها على الأبناء.

مخاطر التفكك الأسري:

يُعتبر مفهوم التفكك الأسري عبارة عن فشل واحد أو أكثر من أعضاء الأسرة للقيام بواجباته نحوها، مما يؤدي إلى ضعف العلاقات وحدوث التوترات بين أفرادها، وهذا يفضي إلى انفراط عقدها وانحلالها. (الجابر، وآخرون، 2001، 76) كما يُعتبر مفهوم التفكك الأسري بمعناه الواسع يعني انكسار أو عدم تكافؤ أو ضعف الروابط التي تربط بين الزوجين بعضهما البعض وروابطهما بأبنائهم، فالتوتر الذي يحصل بين الأبوين والأبناء، يوضح نوع المشكلات التي تواجه الأسرة، إلا أن هذا التوتر لا يهدد وحدة الأسرة وتنظيمها إلا إذا اقترن مع صراع يحصل بين الأبوين، وهنا تتضاعف المشكلة وتؤثر تأثيراً جادا على وحدة الأسرة أكثر من التصدع الذي يقع بين الأبوين والأبناء. (العمر، 2005: 209)

أنواع التفكك الأسري

هناك العديد من الصور للتفكك الأسري يمكن أن تدخل تحت نوعين من التفكك كما يلي: (البكاري، 2012: 69)

1. **التفكك النفسي**: ويعني وجود الوالدين بأجسادهما، وبينهما خلافات مستمرة ويقل في ظله احترام حقوق الأفراد، ولا يشعر فيه الأبناء بالانتماء.
2. **التفكك البنائي**: وينشأ عن غياب الوالدين أو كليهما بالموت، أو الطلاق، أو هجر أحد الزوجين للأبناء لانشغاله بالعمل بحيث لا يستطيع الإشراف على تربيتهم.

وقد صنف وليام جود (William good) **الأشكال الرئيسية لتفكك الأسرة** بما يلي: (good، 1980، 383 -379)

- **الأسرة (القوقعة الفارغة)** وفيها يعيش الأفراد تحت سقف واحد ولكن تكون علاقاتهم في الحد الأدنى.
- **الكوارث الداخلية** التي تنتج عن فشل لا إرادي في أداء الدور نتيجة لأمراض نفسية أو عقلية أو جسدية.
- **التغيرات في تعريف الدور** الذي التي تنتج عن التأثر المختلف بالمتغيرات الثقافية.
- انحلال الأسرة تحت تأثير الرحيل اللاإرادي لأحد الزوجين.

أسباب التفكك الأسري:

إن من الصعب حصر الأسباب المؤدية للتفكك الأسري، أولاً لكثرتها، ثانياً لتداخل أكثر من سبب في نشأتها في كثير من الأحيان أهمها وعلى النحو الآتي:

1. **ضعف الوازع الديني:** فالأسرة في الإسلام هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع والركيزة التي يقوم عليها صرحه المتين وعلى مدى قوتها وتماسكها المستمدين من عقيدة الأمة الراسخة، ومن فضل الإسلام على البشرية أن جاءها بمنهاج شامل وقويم في تربية النفوس وتنشئة الأجيال، وتكوين الأمم ولهذا فالأسرة التي تهتم وتؤكد على القيم والمبادئ الدينية وتحرص على أداء العبادات وتراعي تعاليم الدين في أعمالها وعلاقاتها بأولادها وبالآخرين تكون ذات أثر إيجابي (السيد، 1998: 69)
2. **انعدام التكافؤ بين الزوجين:** يقصد بالتكافؤ هو أن يكون بين الزوجين قدر من التقارب في أمور مخصوصة يعتبر الإخلال بها مفسدة للحياة الزوجية. حيث أن التكافؤ يوفر للحياة الزوجية والأسرية مقومات التوافق والتفاهم، ولانعدام التكافؤ جوانب عدُة. (الجابر، وآخرون، 2001: 66)
3. **عدم التكافؤ الاجتماعي:** أن من المشكلات الصعبة التي تواجه الأسرة غالباً تكون انعدام التكافؤ الاجتماعي والذي قد ينجم عنه انعدام التوافق الفكري والثقافي والتعليمي.... الخ.
4. **عدم التكافؤ العمري بين الزوجين:** أن من الضروري وجود حالة من التكافؤ والتوازن العمري بين الزوجين لكي ينموان معا وإلا فقد تنشأ حالات من التفاوت في الحاجات والمتطلبات مما يؤدي إلى الاختلاف في التفكير والرأي.
5. **عدم التكافؤ الاقتصادي:** والمقصود به المستوى المادي للزوج أو الزوجة، حيث أن الفارق الاقتصادي للزوجين حسبما يرى علماء النفس والاجتماع يوجد الصراع داخل الأسرة حيث يرغب الطرف الأقوى في فرض سيطرته على الطرف الأقل من الناحية المادية.
6. **ضعف الالتزام بالضوابط الشرعية في الزواج:** فقد فرضت التقاليد والأعراف في بعض المجتمعات الإسلامية أنماطاً متنوعة في الزواج، تخالف بعض ما دعا إلية الإسلام حتى يثمر الزواج بين الرجل والمرأة ثمرته في السكن والمودة والرحمة ويكون تعبيراً صادقاً عن الرغبة المشتركة في حياة زوجية سعيدة. (الجابر، وآخرون، 2001: 53- 54)
7. **إتمام الزواج دون الرؤية التي أمر بها الرسول صلى الله عليه وسلم:** قبل العقد فيفاجأ كلاً من الرجل والمرأة بعد العقد أو الدخول أنهما تزوجا بمن لا يسرة أن ينظر إلية أو لا يجد الراحة النفسية حين لقاءه أو الحديث معه. لذلك لابد من أن يتقدم الراغب بالخطبة وهو مقتنع وتوافق المرأة وهي مقتنعة.
8. **عدم رغبة الرجل للمرأة لذاتها:** وإنما للسعي وراء غرضٍ زائل ومتعة فانية (كالمال والحسب والجمال) وقد ورد عن الرسول صلى الله علية وسلم في بعض ما روي عنه أن الاهتمام بأعراض الحياة الدنيا في الزواج مجلبة للشقاء والتعاسة، مما قد يؤدي إلى عدم جعل العلاقة الزوجية علاقة طاهرة مقدسة تبنى على مبادئ الدين والُخلق والاختيار المطلق والرضاء الكامل، فالأسرة التي لا تُؤسس على هذه المبادئ لا تعرف الاستقرار والاستمرار، وتهب عليها غالباً رياح الشقاء والتمزق والتفرق.

9. إجبار الفتى والفتاة على الاقتران: بمن لا يأنس إليه ولا يرغب بالعيش معه، وقد نهى الرسول صلى الله علية وسلم عن مثل هذا الزواج.
10. الأمية في فهم الحياة الزوجية: أي أن عدم فهم الزوجين لطبيعة الحياة الزوجية وإدراكهما لما يجب عليهما للحفاظ على هذه الحياة، وعدم فهم ما يجب على كلٍ منهما نحو الآخر من حقوق وواجبات يؤدي إلى تهديد الأسرة بالقلق والخوف مما ينتهي بهما إلى التفكك أو التفرقة. حيث تتجلى الأمية في فهم الحياة الزوجية في صور متعددة. (الجابر، وآخرون، 2001: 50)
11. إهمال الأم لرسالتها الأولى: أن خصائص الفطرة التي انفردت بها المرأة كانت رسالتها الأولى في الحياة والتي خُلقت لها، وهي أن تكون أماً وربة بيت وعليها أن تقوم بهذه الرسالة على أحسن وجه، فالخطأ الفادح أن تهجر المرأة بيتها وتهمل رسالتها السامية.
12. تقصير الرجل في القيام بواجباته: فواجب الرجل نحو أسرته ليس مقصوراً على الإنفاق المادي، بل يجب أن يكون له حضور بين أفراد أسرته وأن يشعرهم بقربة منهم، ويشاركهم بما يهتمون به، وأن لا يشغله عمله عن الاهتمام والرعاية التي فرضت عليه نحو أفراد أسرته (الجابر وآخرون، 2001: 60).
13. **الزواج المبكر للزوجين:** يعتبر الزواج المبكر إحدى المشكلات الأسرية التي قد تؤدي إلى التفكك الأسري حيث أن الزواج المبكر وانعدام النضج الفكري والاجتماعي والثقافي والاقتصادي والنفسي قد يؤدي إلى عدم الإلمام الكافي بالمسؤولية وتحمل أعباء الأسرة مما يترتب عليه عدم القدرة على تربية الأبناء.
14. **تعدد الزوجات:** حيث يقوم بعض الأزواج بالزواج من أكثر من واحدة، وقد تنجب الأسرة من أكثر من زوجة، فيكثر أبنائها من أمهات مختلفات، ويزيد من أعباء الزوج والأسرة بشكل عام، فيتبع ذلك مشكلات اقتصادية ونفسية على الأسرة، وقد ينتهي ذلك بتفكك الأسرة وتشرد الأطفال، ونحن هنا لا نحرم تعدد الزوجات لأن الإسلام حلل ذلك، ولكن يجب أن يتضمن شروط شرعها الله سبحانه وتعالى وهي: (أحمد، 2007: 120- 121)
15. قلة العدل بين الزوجات والمساواة بينهن.
16. غياب وجود سبب واضح ومحدد لضرورة الزواج مرةً أخرى.
17. ضعف القدرة على إعالة الزوجات والأنفاق المادي عليهن.
18. عدم المساواة في المعاملة بين الأبناء.
19. العنف الأسري: وهو استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للشريعة الإسلامية حيث يسبب الأذى للأشخاص أو الممتلكات التي تحدث ضرراً جسمياً أياً كان شكل ذلك العنف سواءً كان لفظي مثل السب والشتم أو كان مادي مثل الضرب والاعتداء على سلامة الجسم أو إزهاق روح بالقتل، ويتمثل العنف الأسري بعدة صور منها على الآتي: (حلمي، 1999، 15- 16).
20. العنف والغضب: أثبتت الدراسات أن الغضب الزائد لدى الأزواج له كثيراً من الآثار السلبية على التوافق الشخصي والأسري والاجتماعي لدى الزوجة والأبناء، حيث يؤدي هذا الغضب إلى حدوث أضرار للزوج نفسه ولأفراد أسرته وللمجتمع من حوله.
21. العنف والعدوان: وهو سلوك يقوم به الزوج بقصد إحداث الضرر النفسي أو الجسمي للزوجة أو الأبناء.
22. العنف والإيذاء: هو التعبير عن الإساءة التي تتعرض لها الزوجة أو الأبناء من الضرب المبرح من قبل الأب أو ولي الأمر.
23. التسلط والتحكم بالقوة: هي القدرة على التحكم في إرادة الآخرين سواءً بطريقة شرعية أو غير شرعية بناءً على ما لدية من مصادر جسمية ونفسية ومادية.

24. وفاة أحد الزوجين أو كلاهما: فقد يموت الأب أو الأم أو الاثنان معاً، وفي الحالة الأولى قد يتزوج الأب أو تتزوج الأم ويبقى الأولاد تحت رحمة زوج الأم أو زوجة الأب والطامة الكبرى هي وفاة كلا الزوجين حيث يعيش الأبناء في كنف الوارث الشرعي كالأعمام والأخوال والأقارب الذين قد يهملون تربيتهم ويقسون في معاملتهم أو يعيشون في الشوارع والطرقات دون رقيب مما يجعلهم يتعلمون السرقة والصفات ألا أخلاقية حيث تزداد حالة الأبناء سوءً مما تترتب عليهم ضياعهم وشتاتهم. وحتى وأن صمد الأبناء وقاسوا متغيرات الحياة يظلون مهزوزون من الداخل من حيث الفقدان العاطفي وتحمل المسؤولية... الخ. (محمد، 1990: 24).
25. الغيرة الزائدة: تعتبر الغيرة قصور وضعف في طباع الشخص، فهي عاطفة دفاعية مقدارها وكمها يظهر حين نعبر عنها في موقفٍ ما، حيث يقرر هذا الموقف أن كانت طبيعية أو شاذة، ويقسم العلماء الغيرة إلى نوعين: (عبد الله، 2001: 429)
26. الغيرة الفاسـدة: وهي التي تحطم صرح الزواج.
27. غيرة الحب الدفاعية: وهي التي لا تؤدي إلى الطلاق.
28. الوضع الاقتصادي (الحالة المعيشية): يُعّد الوضع الاقتصادي أمراً بالغ الأهمية في حياة الأسرة وتماسكها. فالأسرة التي تُعاني من أسباب الفقر والعوز تكثر فيها المشاكل وينعدم فيها الأمان والضمان حيث لا تجد الأسرة ما يغطي حاجاتها من النفقات مما يؤدي إلى كثرة غياب أحد الزوجين لطلب الرزق وهذا يؤدي إلى انشغال الوالدين عن رعاية أبناءهم، وعدم قدرتهما على توفير العطف والحنان والأمان لأبنائهم.
29. الجهل بالطرق التربوية السليمة: لقد تنبه (أفلاطون) منذ القدم إلى خطر جهل الوالدين بالطرق الصحيحة للتربية، فمن الجدير بالذكر أن الفهم الخاطئ من قبل الوالدين لطرق التربية الصحيحة تؤدي إلى نتائج سلبية كثيرة، فمعاملة الوالدين لأبنائهم عامل هام يدخل في تشكيل شخصية الطفل، فهناك فرق بين شخصية الطفل الذي نشأ في ظل التدليل والعطف الزائد والحنان المفرط وبين شخصية طفل آخر نشأ في جو من الصرامة.
30. التدخل المتكرر من قبل الآخرين في شؤون الأسرة: فقد يتدخل الأقارب أو الأصدقاء ذوي النوايا السيئة في شؤون الأسرة عندما يحصل فيها بعض الخلافات، فيحمل العلاقة الزوجية الناشئة أعباء لا يستهان بها، وقد تعرضها للازمات إذا استسلم الزوجان لهذه التدخلات فيؤدي إلى كثرة التصادم وازدياد هوة الخلافات بدلاً من حلها حيث قد يؤدي إلى نهاية غير سارة وهي الطلاق. (حجازي، 2000: 125)

أثر التفكك الأسري على الأبناء:

يُعّتبر الوسط الأسري الذي يعيش فيه الأبناء له بالغ الأثر على شخصيتهم وقيمهم وأفكارهم وسلوكهم، فإذا كان الجو الأسري مفككاً ومضطرباً نتيجة مشاكل الأسرة والتي بدورها تؤدي إلى غياب السلطة التي توجه وتحكم سلوك الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية فإن ذلك ينعكس آثاره السلبية على نفسية الأبناء وقيمة ومكانة الوالدين لديهم يعرض الأبناء للضياع والتشرد. (Brum Louise, 1997: 30).

آثار التفكك الأسري على الأبناء:

أثبت الدراسات أن معظم الأبناء المضطربين سلوكياً ونفسياً هم في الأصل من أسرة مفككة ولهذا سوف نذكر بعض الآثار النفسية والاجتماعية السلبية على الأبناء جراء التفكك الأسري، علماً أن التفكك الأسري حقيقة لا جدال فيها ومادام له أسباب عديدة داخلية وخارجية، فله آثار خطيرة على الأسرة والمجتمع عامه وعلى الأبناء خاصة ومن هذه الآثار يلخصها الباحث نقلا عن (السيد، 2006: 94- 95) و(مريانا، 2017) على النحو الآتي:

1. يولد في نفس الطفل روح المشاكسة والعناد وعدم التفريق بين الخير والشر والصح والخطأ مما قد يسلكون سلوكاً مدمراً لحياتهم.
2. شعورهم بالتشرد والضياع وانعدام الثقة بالنفس أي يحقرون ذاتهم مما يخلق جيل غير قادر على الاعتماد على ذاته وغير قادر على مواجهه الحياة.
3. قد يصاب الأبناء بمشاكل سلوكية عديدة منها الأنانية، الغيرة، العدوان، الغضب وعدم القدرة على الانفعال، الاستسلام والخضوع وعدم القدرة على مواجهة الحياة، العزلة والانطواء، الخجل من أوضاعه الاجتماعية، انعدام الدافعية، الاتكالية، الإحباط، خيبة الأمل، هبوط في عوامل التوافق والتكيف والصحة النفسية.
4. قد يصاب الأبناء باضطرابات نفسية عديدة منها القلق، الحسد، الاكتئاب، الشعور بالنقص، الشعور بالحرمان العاطفي، الهستيريا، الوساوس، انعدام الثقة، الحقد والكراهية، الخوف، التردد.
5. غالباً ما يكون الأبناء ذو الأسر المفككة يائسون، متسلطون، يبالغون عند الفرح ويكثرون بالغم عند الحزن ومشاعرهم تخدش بسهولة وذلك إما بسبب شعورهم بالنقص والرغبة في التعويض بهذه الطرق السلبية.
6. ويكون الأثر الأكثر خطورة على الأبناء عند حدوث طلاق في الأسرة أو وفاة أحد الوالدين أو كلاهما.
7. يشعر الأبناء بالنفور والكراهية نحو والديهم والمجتمع ويمثل ذلك بالانحراف والتمرد على القيم والنظم والقوانين، حيث يتحول الأبناء في المستقبل إلى طاقة معطلة أو مدمرة ترتد على المجتمع بخسارة فادحة تعوق نموه وتقدمه.
8. يشعر الأفراد داخل الأسرة وخاصة الأبناء بالغضب والقلق وقد يواجهون مشاكل دائمة مستقبلا جراء التفكك.
9. قد يعمل التفكك على خلق بعض الاضطرابات العاطفية لأفراد الأسرة ببعضهم، وقد يظن الأبناء أن آباءهم لم يعودوا يحبونهم كما في السابق، ويعتبرون أن ما حدث بسببهم وهذا قد يخلق جوا من الكره بين أفراد الأسرة الواحدة.
10. لا يُعّد الطلاق أو الانفصال هو السبب الوحيد لشعور أفراد الأسرة بالضغط وإنما التغيرات التي ستحدث خصوصاً مع الأبناء هي من تسبب الضغط الأكبر عليهم، فانتقال أحد الأبوين إلى منزل جديد يعني تغير العديد من الأمور التي تَعوّد عليها الأبناء كالمدارس وبناء أحد الأطراف لبيئة جديدة للطفل مثل الزواج مرة أخرى.
11. في بعض الأسر قد تحدث مع الأبناء بعض الاضطرابات السلوكية والجنوح والتصرف بعدوانية.
12. قد يشعر بعض الأبناء بالقلق بسبب شعورهم بالعديد من التغيرات التي ستحدث بعض الطلاق، بالإضافة إلى شعورهم بالعجز واليأس من الانفصال.

عناصر التماسك الأسري والتو افق النفسي للأبناء

يجب تقويم الأفراد في الأسرة ابتداء من الوالدين وانتهاء بالأبناء وذلك من خلال غرس المعنى الحقيقي للأسرة والقيام بخطوات ايجابية وملموسة للارتقاء بأسرهم وتفادي المشاكل والصعوبات الأسرية حتى تسعى لرسم خطوط غير مكتوبة تحتم على الأسرة الاستمرارية في ألبنا والتوافق، (السيد، 2006: 92) كما أن هناك العديد من العناصر التي لا بد من توافرها لتحقيق التماسك الأسري والتوافق النفسي للطفل داخل الأسرة منها: (العناني، 1990: 192).

أ. التضحية من أجل الأسرة في وقت الشدة.
ب. الرضا عن الأسرة.
ج. وجود أهداف مشتركة والعمل على تحقيقها بأسلوب جماعي.
د. عدم وجود مشكلات لا أخلاقية في الأسرة.
هـ. وجود مشاعر الحب والاحترام بين أفراد الأسرة.
و. سيادة العلاقات الديمقراطية والاتفاق على بناء الدور داخل الأسرة.

ز. التوافق ألزواجي في العلاقات الخارجية مع الأهل والأصدقاء وقضاء وقت الفراغ.

ثانياً- الدراسات السابقة:

هنالك العديد من الدارسات العربية والأجنبية التي تناولت الموضوع بشكل كلي أو جزئي، يمكن تصنيفها وترتيبها زمنياً من الأحدث للأقدم وذلك على النحو التالي:

- **دراسة (أحمد، وجلال، 2020)**، هدفت إلى التعرف على ظاهرة التفكك الأسري وأثره نحو التطرف، وتحديد الأسباب والعوامل المشجعة على التطرف، استخدمت الدراسة المنهج المسحي، من خلال مسح الأدبيات والدراسات والتقارير والمؤشرات الرسمية وغير الرسمية المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن التفكك الأسري من أهم الأسباب في انتشار التطرف وعامل مشجع للأبناء للانخراط في الجماعات المتطرفة، كما وضعت بعض التوصيات التي تقلل وتحد من ظاهرة التفكك الأسري وظاهرة التطرف.
- **دراسة (الجمالي، 2019)**، هدفت إلى التعرف على الرؤية الشرعية لظاهرة الطلاق وأثره على التفكك الأسري بالمجتمع العراقي، استخدمت الدراسة المنهج المسحي، من خلال مسح الأدبيات والدراسات والتقارير والمؤشرات الرسمية وغير الرسمية المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع معدلات ظاهرة الطلاق بالمجتمع العراقي في السنوات الأخيرة، وأن الطلاق سبب رئيس في التفكك الأسري بالمجتمع العرقي، كما خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها؛ ضرورة عقد الندوات والمؤتمرات التي تعني بقضايا الأسرة ومشكلاتها، التعاون مع وزارة التربية في إدخال مواضيع تعالج ظاهرة الطلاق وتأصيله شرعيا؛ في المناهج الدراسية.
- **دراسة (حميد وساجت، 2019)**، هدفت إلى التعرف على ظاهرة التفكك الأسري في العراق في ظل التنافس والاحتكاك السياسي بين النخبة السياسية، استخدمت الدراسة المنهج المسحي، من خلال تناول الأدبيات والدراسات التي تناولت الموضوع وابرز المؤشرات والتقارير الوزارية المتخصصة والتقارير والمؤشرات الصادرة عن المنظمات المحلية والدولية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى انتشار ظاهرة التفكك الأسري نتيجة ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية خاصة بعد عام 2003م، وصعوبة التحكم في ظاهرة التفكك الأسري، وأن مواجهتها تتطلب تظافر جهود كل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية مع جميع شرائح المجتمع، واوصت الدراسة بضرورة إيجاد آليات قانونية ولوجستية للتقليل من الآثار السلبية للتفكك الأسري.
- دراسة (Nevisi. H, 2019) هدفت هذه الدراسة إلى بيان دور الأسرة كحاجز لجنوح الأحداث (على أساس ترتيب الأسرة)، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن حدوث الجنوح نتيجة للنزاعات الداخلية للعائلة الأسرة والأطفال، وتفكك الأسرة ونقص التوازن في نظام الأسرة، وتآكل المعتقدات الدينية والأخلاقية، وقد أوصت الدراسة " بتوفير تضامن وتماسك واستقرار العائلة، وتنفيذ الإنجاز الاجتماعي والأدوار المتوقعة منهم بسهولة ".
- **دراسة (فيروز، 2018)**، هدفت إلى التعرف على مفهوم الطلاق والتفكك الأسري وأهم الأسباب المؤدية للطلاق والآثار الناجمة عنه بالمجتمع العراقي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تمثلت أداة الدراسة (بالمقابلة) لعينة عشوائية بلغت (160) مطلقاً ومطلقة تم اختيارهم من سجلات المحاكم الشرعية في مدينة الفلوجة محافظة الأنبار، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن ظاهرة الطلاق تقع بين جميع الفئات العمرية وترتفع بين أفراد العينة التي تتراوح أعمارهم بين(23- 27)، وجود علاقة عكسية بين العمر وارتفاع معدلات الطلاق، وأن الطلاق سبب رئيس للتفكك الأسري.
- **دراسة (Layachi. A et al, 2014)**، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أنواع السلوكيات المنحرفة المنتشرة بين طلاب المدارس في المجتمع القطري، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تمثلت أداة الدراسة في (استبانة) تم توزيعها

على عينة بلغت (1500) طالباً من طلبة المدارس في المرحلتين الإعدادية والثانوية، إلى جانب المقابلات مع مجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في المدارس شملت (21) أخصائيا، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المشكلات السلوكية هي نتاج تظافر مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، بالإضافة إلى عوامل مثل؛ إهمال الأبناء نتيجة انشغال أحد الوالدين أو كليهما، تأثير رعاية الخدم على الأبناء، الاختلاف والتعارض في أساليب التربية من قبل الأولياء، وتميز أساليب التربية الوالدية بالقسوة والشدة أحيانا، والتساهل والتدليل أحيانا أخرى، إضافة إلى ضعف التماسك الأسري واضطراب العلاقات الزوجية وصولا للهجر والطلاق.

- **دراسة (ليلي، 2013)**، هدفت إلى التعرف على أسباب التفكك الأسري وأثره على البناء النفسي والشخصي للطفل مقاربة سوسية نفسية، استخدمت الدراسة المنهج المسحي، من خلال مسح الأدبيات والدراسات والتقارير والمؤشرات الرسمية وغير الرسمية المتعلقة بموضوع الدراسة وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أسباب التفكك الأسري أهمها؛ عوامل مزاجية كالانطواء وبناء الأحكام على تفكيرهم ومشاعرهم، وعوامل سلوكية كما توصلت إلى آثار التفكك الأسري على الطفل أهمها؛ الصراع الداخلي للطفل، وقد يعيش الطفل غريباً مع أحد الوالدين أو غيرهما، نمو اتجاهات متباينة نحو الأبوين لدى الطفل.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والذي يقوم بوصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها بقصد الوصول إلى تقييمات ذات معنى بقصد التبصر بهذه الظاهرة، لدراسة التفكك الأسري وآثاره على الأبناء بالمجتمع اليمني محافظة تعز نموذجاً.

مجتمع الدراسة وعينها:

تكون مجتمع الدراسة من مجموعة (الأبناء- الوالدين) في الأسر المفككة بمديرية حوض الأشراف محافظة تعز خلال العام 2019 – 2020م، من سجلات المحاكم والأحوال المدنية بالمديرية، والبالغ عددهم (90)، ونظرا لصغر مجتمع الدراسة؛ فقد اعتبر الباحث جميع المجتمع عينة للبحث؛ غير أن الاستمارات المعادة للباحث والصالحة للمعالجة الإحصائية كانت كما يبينها الجدول (1)

الجدول (1) توزيع أفراد العينة وفقا للفئة (الوالدين – الأبناء)

عينة الدراسة	العدد	المجموع
الوالدين	45	90
الأبناء	45	

ثالثاً- أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة الرئيسة في الاستبانة؛ وقد قام الباحث ببنائها بالاستفادة من المصادر والمراجع العلمية ذات العلاقة في موضوع الدراسة وخصوصا الدراسات السابقة، ولكنه ونظراً لضعف ملائمة المقاييس الأخرى في قياس أسباب التفكك الأسري وآثاره السلبية على الأبناء في المجتمع اليمني؛ فقد تم بناء هذا المقياس على الخطوات التالية:

قام الباحث بعمل استبانة استطلاعية (سؤال مفتوح) وكان السؤال الاستطلاعي عبارة عن سؤالين هما:

للتفكك الأسري أسباب كثيرة، فما الأسباب التي تؤدي إلى التفكك الأسري من وجهه نظركم؟ وما سبل معالجة تلك الأسباب؟

ما من شك بأن للتفكك الأسري آثار سلبية خطيرة على الأبناء، فما تلك الآثار من وجهه نظركم؟

ومن خلال الإجابات المقدمة على السؤالين تم صياغة الاستبانة في صورتها الأولية وتكونت من (60) فقرة.

صدق الأداة:

استخدمت الدراسة الصدق الظاهري للأداة حيث تم عرض المقياس على عدد (8) من المحكمين في مجال علم النفس وهم نخبة من دكاترة قسم علم النفس والإرشاد بجامعتي صنعاء وعمران. لأخذ موافقتهم على مدى صدق العبارات المطروحة وتعديل الصيغة اللغوية فيها؛ وقد اعتمد الباحث (80%) كمعيار لموافقة المحكمين؛ وتمتع الفقرة بالصدق الظاهري، وبناء على ملاحظات المحكمين فقد تم تعديل صياغة (10) فقرات، كما تم حذف فقرات أخرى بلغت (20) فقرة، وبذلك أصبح عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية (40) فقرة.

ثبات الأداة:

تم حساب معامل ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، حيث حصلت الأداة على معامل ثبات كلي بلغ (0.82)، وهو ما يؤكد أن الأداة تتمتع بمعامل ثبات عال، ويعكس الثقة في نتائجها.

رابعاً الوسائل الإحصائية:

تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية.
2. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
3. معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach).
4. اختبار T لعينتين مستقلتين.

الوزن النسبي:

وتكونت خيارات الإجابة من ثلاث بدائل على مقياس ليكرت الثلاثي كالتالي: (موافق ـ إلى حدٍ ما ـ غير موافق)؛ حيث أعطيت القيم الآتية:

جدول(2) خيارات الإجابة والقيم المقابلة لها والتقدير اللفظي للعبارات

م	الخيارات	الأوزان الترجيحية	المتوسطات الحسابية	التقدير اللفظي
1	غير موافق	1	1 -1.66	ضعيفة
2	موافق إلى حدٍ ما	2	1.67 -2.33	متوسطة
3	موافق	3	2.34 -3	كبيرة

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **نتيجة السؤال الأول:** ما الأسباب التي تؤدي إلى التفكك الأسري وآثارها على الأبناء؟

وللإجابة على السؤال قام الباحث باستخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة وذلك لمعرفة نسبة الأسباب وترتيبها حسب نسبتها والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب التفكك الأسري(العدد =90)

م	العبـــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
21	وجود فارق كبير في العمر بين الزوجين.	2.62	.65	1	كبيرة
16	الحالة الاقتصادية المتردية في المجتمع اليمني.	2.61	.70	2	كبيرة
22	عدم الكفاءة بين الزوجين في العلم والنسب والمال.	2.58	.60	3	كبيرة
18	زواج الأقارب وما ينشأ عنه من مشكلات أسرية.	2.52	.67	4	كبيرة
13	الزواج المبكر وعدم معرفة الزوجين لمتطلبات الأسرة.	2.48	.75	5	كبيرة
10	موت أحد الوالدين أو كلاهما.	2.44	.78	6	كبيرة
23	تعدد الزوجات دون مبرر.	2.44	.82	7	كبيرة
17	عدم مراعاة الزوجة للوضع الاقتصادي الذي تعيشه الأسرة.	2.41	.85	8	كبيرة
14	كثرة إنجاب الأطفال وعدم القدرة على متابعتهم وتقديم الرعاية لهم.	2.34	.89	9	متوسطة
15	استخدام الوالدين أساليب خاطئة في تربية الأبناء.	2.32	.85	10	متوسطة
11	الخروج الدائم للزوجة من البيت بشكل يومي.	2.30	.74	11	متوسطة
20	الاستعلاء والاستكبار من قبل الزوجات العاملات مع أزواجهم.	2.26	.80	12	متوسطة
1	ضعف توفيق المرأة بين العمل الوظيفي والقيام بواجبها في المنزل.	2.19	.75	13	متوسطة
8	هجرة الوالد وترك المسؤولية على الأم أو على الابن الأكبر.	2.19	.75	14	متوسطة
4	انتشار الزواج التقليدي الذي يكون عادةً على هوى الوالدين.	2.18	.74	15	متوسطة
19	المقارنة السلبية لأحد الزوجين للآخر.	2.11	.74	16	متوسطة
12	استخدام أسلوب السلطة المتهورة من قبل أحد الزوجين.	2.03	.79	17	متوسطة
6	عدم إتباع الزوجين الطريقة الملائمة لحل مشاكلهم الأسرية.	2.02	.83	18	متوسطة
9	ضعف الوازع الديني والالتزام بالتعاليم الإسلامية لدى الوالدين.	2.01	.80	19	متوسطة
7	انعدام الثقة بين الزوجين.	1.98	.86	20	متوسطة
5	عدم متابعة الأبناء وتقديم النصح والإرشاد لهم.	1.91	.84	21	متوسطة
3	كثرة الخلافات بين الوالدين أمام الأبناء.	1.76	.84	22	متوسطة
2	الاهتمام بمجالس القات وإهمال متطلبات الأسرة.	1.73	.82	23	متوسطة
	المتوسط الكلي لأسباب التفكك الأسري	2.24	0.78		

نلاحظ من الجدول السابق أن جميع العبارات حصلت على متوسطات حسابية بين (2.62- 1.98) وانحرافات معيارية بلغت بين (0.89- 0.60) بتقديرات بين المتوسطة والكبيرة، ويشير ذلك إلى أن جميع العبارات تُعّد أسباب حقيقة ومباشرة للتفكك الأسري، وقد تصدرت العبارة رقم (21) والتي تنص على "وجود فارق كبير في العمر بين الزوجين" الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (2.62) وانحراف معيار (0.65)، وتفسير ذلك يرجع لعدم التوافق العمري بين الزوجين وأن كل مرحلة عمرية لها خصائص وسمات محددة.

كما جاءت في المرتبة الثانية والثالثة العبارات رقم (16) و(22) بالترتيب بمتوسطات حسابية بلغت (2.58) و(2.61) وانحرافات معيارية بلغت (0.65) و(0.70)، ونصهما " الحالة الاقتصادية المتردية في المجتمع اليمني" و"عدم الكفاءة بين الزوجين في العلم والنسب والمال"، ويرجع ذلك إلى ارتفاع تكاليف الأسرة وحاجياتها في المقابل توقف فيها وسائل وسبل العيش وانقطاع المرتبات عن شريحة كبيرة من المجتمع اليمني في ظل الحرب والأوضاع الحالية، كما أن عدم الكفاءة بين الزوجين تولد الكثير من التبرم والاستعلاء وعدم التفاهم بين الزوجين والذي بدوره يؤدي التصدع والتفكك الأسري.

وفي المرتبة الأخيرة نجد السبب (الاهتمام بمجالس القات وإهمال متطلبات الأسرة) بمتوسط حسابي بلغ (1.73) وانحراف معيار (0.82)، بتقدير متوسط لهذا السبب، وتفسير ذلك يرجع اعتبار مجالس القات ضمن العادات والتقاليد في المجتمع اليمني ولا صلة لها بإهمال متطلبات الأسرة على الرغم مما ينفق الكثير من الوالدين خصوصا الآباء في شراء القات ومتطلباته وما يؤدي من ضياع للوقت وإهمال الأبناء ومتابعتهم.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر التفكك الأسري على الأبناء (العدد =90)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
17	ميل الأبناء للعنف والانخراط في الجماعات المتطرفة.	2.77	.52	1	كبيرة
11	تولد الحقد والكراهية عند الأبناء ضد الأسرة والمجتمع ككل.	2.51	.71	2	كبيرة
10	نشوء جيل مستهتر بحقوقه وحقوق المجتمع عليه.	2.48	.72	3	كبيرة
7	اتصاف الأبناء بالسلوكيات العدوانية.	2.44	.77	4	كبيرة
14	انعدام الحب والتفاهم وتولد الكراهية بين الأبناء.	2.40	.83	5	كبيرة
6	فرار الأبناء من منازلهم إلى مناطق متخلفة وخطيرة.	2.37	.77	6	كبيرة
3	شعور الأبناء بالاستسلام وعدم قدرتهم على مواجهه الحياة.	2.33	.79	7	متوسطة
15	ابتعاد الأبناء عن الدين وسوء الخلق في المعاملة مع الغير.	2.30	.80	8	متوسطة
16	الانهيار الخلقي للأبناء وفقدان الاحترام للأخرين.	2.29	.86	9	متوسطة
8	انعدام الحوار المنطقي صادق بين الآباء والأبناء.	2.27	.87	10	متوسطة
5	نشوء جيل مضطرب يعاني من مشكلات سلوكية و انحرافات أخلاقية.	2.22	.87	11	متوسطة
9	شعور الأبناء بالإحباط واليأس وعدم القدرة على فهم أنفسهم.	2.13	.82	12	متوسطة
13	ظهور حالات الجنوح لدى الأبناء كالسرقة والأعمال اللاأخلاقية.	2.10	.75	13	متوسطة
12	إصابة الأبناء باضطرابات نفسية كالخوف والاكتئاب والشعور بالنقص	2.09	.76	14	متوسطة
4	لجوء الأبناء إلى أصدقاء السوء.	1.84	.75	15	متوسطة
2	ضعف في التحصيل الدراسي لدى الأبناء.	1.71	.67	16	متوسطة
1	تشتت وضياع الأبناء بسبب الوالدين المطلقين أو الأسرة المنهارة.	1.33	.60	17	ضعيفة

نلاحظ من الجدول السابق أن جميع العبارات حصلت على متوسطات حسابية بين (2.77- 1.71) وانحرافات معيارية تراوحت ما بين (0.52- 0.87) بتقديرات بين المتوسطة والكبيرة، عدى عبارة واحدة فقط ضعيفة بمتوسط (1.333) وانحراف معيار (0.60)، ويشير ذلك إلى أن جميع العبارات تُعّد آثار حقيقة ومباشرة للتفكك الأسري، وقد تصدرت العبارة رقم (17) والتي تنص على " ميل الأبناء للعنف والانخراط في الجماعات المتطرفة " الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (2.77) وانحراف معيار (0.52)، وتفسير ذلك تنامي سلوك العنف لدى الأبناء في الأسر المفككة نتيجة المشاجرات والضرب داخل الأسرة وفي ظل الوضع الراهن وانعدام المسئولية الاجتماعية والجمعيات المتخصصة تستغل الجماعات المتطرفة هذا الغياب وتقوم بسد الفجوة حيث يعتبرها الأبناء مأوى ملائم وبيئة خصبة لتقبله وتقدير وضعه.

كما جاءت في المرتبة الثانية والثالثة العبارات رقم (11) و(10) بالترتيب بمتوسطات حسابية بلغت (2.51) و(2.48) وانحرافات معيارية بلغت (0.71) و(0.72)، ونصهما " تولد الحقد والكراهية عند الأبناء ضد الأسرة والمجتمع ككل " و" نشوء جيل مستهتر بحقوقه وحقوق المجتمع عليه "، ويرجع تولد الحقد والكراهية نتيجة الكراهية بين الوالدين وما تلاها من كراهية بين أسرة الوالد وأسرة الوالدة وفي بعض الأحيان نتيجة حدوث جرائم تزيد الكراهية حتى تبلغ المجتمع ككل

ونتيجة شعور لدى الأبناء أن المجتمع قصر نحوهم وأُسّرهم حتى وصل بهم الحال إلى التفكك، أما الاستهتار بحقوقه وحقوق المجتمع ففي الغالب يكون مكتسب من الوالدين في الأسر المفككة.

وفي المرتبة الأخيرة نجد العبارة رقم (1) والتي نصها " تشتت وضياع الأبناء بسبب الآباء والأمهات المطلقين أو الأسرة المنهارة " بمتوسط حسابي بلغ (1.33) وانحراف معيار (0.60)، بتقدير ضعف، وتفسير ذلك يرجع إلى اعتبار افرد العينة أن كل فرد مكلف يتحمل مسئولية نفسه والمسئولية الكاملة عن كل تصرفاته، متجاهلين أنها انعكاس لما يحدث في الأسرة.

- **نتيجة السؤال الثاني:** "هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين إجابات العينة؛ تبعا لمتغير (الوالدين- الأبناء)؟

وللتّعرف على طبيعة الفروق في الأسباب التي تؤدي إلى التفكك الأسري تبعاً لمتغير الفئة (أبناء – متزوجين)، قام الباحث باستخدام اختبار (T)، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) نتائج اختبار(T) لمعرفة الفروق الإحصائية في استجابات العينة حول أسباب التفكك الأسري تبعاً لمتغير الفئة (الأبناء- الوالدين)

م	العبارات	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة	الدلالة
1	ضعف توفيق المرأة بين العمل الوظيفي والقيام بواجبها في المنزل.	الأبناء	45	2.1556	282.-	282.-	.824	غير دالة
		الوالدين	45	2.2000	282.-	282.-		
2	الاهتمام بمجالس القات وإهمال متطلبات الأسرة	الأبناء	45	1.9333	80904.	2.378	.785	غير دالة
		الوالدين	45	1.5333	78625.	2.378		
3	كثرة الخلافات بين الوالدين أمام الأبناء.	الأبناء	45	1.8222	83364.	752.	.656	غير دالة
		الوالدين	45	1.6889	84805.	752.		
4	انتشار الزواج التقليدي الذي يكون عادةً على هواء الوالدين.	الأبناء	45	2.3111	264.-	570.-	.694	غير دالة
		الوالدين	45	2.3556	264.-	570.-		
5	عدم متابعة الأبناء وتقديم النصح والإرشاد لهم.	الأبناء	45	1.8889	88478.	249.-	.154	غير دالة
		الوالدين	45	1.9333	80904.	249.-		
6	عدم إتباع الزوجين الطريقة الملائمة لحل مشاكلهم الأسرية.	الأبناء	45	2.2000	78625.	2.058	.361	غير دالة
		الوالدين	45	1.8444	85162.	2.058		
7	انعدام الثقة بين الزوجين.	الأبناء	45	2.1111	85870.	1.479	1.000	غير دالة
		الوالدين	45	1.8444	85162.	1.479		
8	هجرة الوالد وترك المسؤولية على الأم أو على الابن الأكبر.	الأبناء	45	2.4444	0.000	730.-	.879	غير دالة
		الوالدين	45	2.4444	0.000	730.-		
9	ضعف الوازع الديني للوالدين والالتزام بالتعاليم الإسلامية.	الأبناء	45	2.0667	83666.	657.	.255	غير دالة
		الوالدين	45	1.9556	76739.	657.		
10	موت أحد الوالدين أوكلاهما.	الأبناء	45	2.3778	136.	0.000	1.000	غير دالة
		الوالدين	45	2.3556	136.	0.000		
11	الخروج الدائم للزوجة من البيت بشكل يومي.	الأبناء	45	2.4000	980.-	.129	.155	غير دالة
		الوالدين	45	2.5556	980.-	.129		
12		الأبناء	45	1.9556	87790.	939.-	.007	دالة

	استخدام أسلوب السلطة المتهورة من قبل أحد الزوجين.	الوالدين	45	2.1111	68165.	939.-		
13	الزواج المبكروعدم معرفة الزوجين لمتطلبات الأسرة.	الأبناء	45	2.4000	1.022 -	980.-	.289	غير دالة
		الوالدين	45	2.5556	1.022 -	980.-		
14	كثرة إنجاب الأطفال وعدم القدرة على متابعتهم وتقديم الرعاية لهم.	الأبناء	45	2.3111	90006.	354.-	.736	غير دالة
		الوالدين	45	2.3778	88649.	354.-		
15	استخدام الوالدين أساليب خاطئة في تربية الأبناء.	الأبناء	45	2.2000	89443.	975.-	.334	غير دالة
		الوالدين	45	2.3778	83364.	975.-		
16	الحالة الاقتصادية المتردية في المجتمع اليمني.	الأبناء	45	2.4444	1.096 -	903.-	.059	غير دالة
		الوالدين	45	2.6000	1.096 -	903.-		
17	عدم مراعاة الزوجة للوضع الاقتصادي الذي تعيشه الأسرة.	الأبناء	45	2.0444	70568.	553.-	.056	غير دالة
		الوالدين	45	2.1333	81464.	553.-		
18	زواج الأقارب وما ينشأ عنه من مشكلات أسرية.	الأبناء	45	2.5778	650.-	1.58 -	.332	غير دالة
		الوالدين	45	2.6667	650.-	1.58 -		
19	المقارنة السلبية لأحد الزوجين للآخر.	الأبناء	45	1.9333	75076.	2.15 -	.661	غير دالة
		الوالدين	45	2.2667	71985.	2.15 -		
20	الاستعلاء والاستكبار من قبل الزوجات العاملات مع أزواجهن.	الأبناء	45	2.2667	65366.	2.026	.337	غير دالة
		الوالدين	45	1.9556	79646.	2.026		
21	وجود فارق كبير في العمر بين الزوجين.	الأبناء	45	2.6222	702.	486.-	.216	غير دالة
		الوالدين	45	2.5333	702.	486.-		
22	عدم الكفاءة بين الزوجين في العلم والنسب والمال.	الأبناء	45	2.7556	201.-	.173	.748	غير دالة
		الوالدين	45	2.7778	201.-	486.-		
23	تعدد الزوجات دون مبرر.	الأبناء	45	2.3556	82999.	657.	.337	غير دالة
		الوالدين	45	2.2444	77329.	657.		

نلاحظ من الجدول السابق أن معظم الأسباب لم تكن دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) حيث كانت قيم (مستوى الدلالة) فيها أكبر من (0.05) عدى العبارة رقم (12) فقد كانت اقل حيث سجلت (0.007) وهي تعني وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد العينة لصالح الوالدين ونص العبارة (استخدام أسلوب السلطة المتهورة من قبل أحد الزوجين) وتُعزى إلى اعتراف الزوجين أن الاستخدام السيئ للسلطة من قبل الزوجين وخاصة الرجل سبب رئيس للتفكك الأسري بينما يرى الأبناء أنها سبب من ضمن الأسباب لكنها ليست الأقوى.

جدول (6) نتائج اختبار(T) لمعرفة الفروق الإحصائية في استجابات العينة حول أثر التفكك الأسري على الأبناء تبعاً لمتغير الفئة (الأبناء- الوالدين)

م	العبارات	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة	الدلالة
1	تشتت وضياع الأبناء بسبب الآباء والأمهات المطلقين أو الأسرة المنهارة	الأبناء	1.4444	72474.	1.779	.000	دالة
		الوالدين	1.2222	42044.	1.779		
2	ضعف في التحصيل الدراسي لدى الأبناء.	الأبناء	1.5333	58775.	2.57 -	.914	غيردالة
		الوالدين	1.8889	71421.	2.57 -		
3		الأبناء	2.1111	986.-	0.000	.871	غيردالة

	شعور الأبناء بالاستسلام وعدم قدرتهم على مواجهه الحياة.	الوالدين	2.2667	986.-	0.000		
4	لجوء الأبناء إلى أصدقاء السوء.	الأبناء	1.9333	78044.	1.129	.840	غيردالة
		الوالدين	1.7556	71209.	1.129		
5	نشوء جيل مضطرب يعاني من مشكلات سلوكية و انحر افات أخلاقية.	الأبناء	2.1111	91010.	1.21 -	.232	غيردالة
		الوالدين	2.3333	82572.	1.21 -		
6	فرار الأبناء من منازلهم إلى مناطق متخلفة وخطيرة.	الأبناء	2.4222	274.-	0.000	.463	غيردالة
		الوالدين	2.4667	274.-	0.000		
7	اتصاف الأبناء بالسلوكيات العدو انية.	الأبناء	2.2889	141.-	137.-	.790	غيردالة
		الوالدين	2.3111	141.-	137.-		
8	انعدام الحوار المنطقي صادق بين الآباء والأبناء.	الأبناء	2.0444	90342.	2.48 -	.125	غيردالة
		الوالدين	2.4889	78689.	2.48 -		
9	شعور الأبناء بالإحباط واليأس وعدم القدرة على فهم أنفسهم.	الأبناء	2.3778	77720.	2.933	.810	غيردالة
		الوالدين	1.8889	80403.	2.933		
10	نشوء جيل مستهتر بحقوقه وحقوق المجتمع عليه.	الأبناء	2.5556	594.	1.02 -	.303	غيردالة
		الوالدين	2.4667	594.	1.02 -		
11	تولد الحقد والكراهية عند الأبناء ضد الأسرة والمجتمع ككل.	الأبناء	2.5333	1.057 -	.894	.508	غيردالة
		الوالدين	2.6889	1.057 -	.894		
12	إصابة الأبناء باضطر ابات نفسية منها الخوف والاكتئاب والشعور بالنقص	الأبناء	2.0444	70568.	553.-	.056	غيردالة
		الوالدين	2.1333	81464.	553.-		
13	ظهور حالات الجنوح لدى الأبناء كالسرقة والأعمال اللاأخلاقية.	الأبناء	1.9333	75076.	2.15 -	.661	غيردالة
		الوالدين	2.2667	71985.	2.15 -		
14	انعدام الحب والتفاهم وتولد الكراهية بين الأبناء.	الأبناء	2.5111	75745.	1.271	.025	دالة
		الوالدين	2.2889	89499.	1.271		
15	ابتعاد الأبناء عن الدين وسوء الخلق في المعاملة مع الأخرين.	الأبناء	2.3556	82999.	657.	.337	غيردالة
		الوالدين	2.2444	77329.	657.		
16	الانهيار الخلقي للأبناء وفقدان الاحترام فيما بينهم.	الأبناء	2.1556	282.-	486.-	.948	غيردالة
		الوالدين	2.2000	72614.	.173		
17	ميل الأبناء للعنف والانخراط في الجماعات المتطرفة.	الأبناء	2.1556	282.-	486.-	.948	غيردالة
		الوالدين	2.2000	72614.	.173		

نُلاحظ من الجدول السابق أن معظم الآثار الناتجة عن التفكك الأسري على الأبناء لم تكن دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) حيث كانت قيم (مستوى الدلالة) فيها أكبر من (0.05) فيما عدى العبارة رقم (1) فقد سجلت (0.000) والعبارة (14) سجلت (0.025) وهي تعني وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد العينة لصالح الوالدين ونص العبارة "تشتت وضياع الأبناء بسبب الآباء والأمهات المطلقين أو الأسرة المنهارة " و" انعدام الحب والتفاهم وتولد الكراهية بين الأبناء " لصالح الأبناء في كلا العبارتين، ففي العبارة الأولى يرى الأبناء أنها انعكاس كامل لكل ما يحدث في الأسرة، بينما يرى الوالدان أن كل فرد مكلف يتحمل مسئولية نفسه والمسئولية الكاملة عن كل تصرفاته، والعبارة الثانية انعدام الحب والتفاهم وتولد الكراهية بين الأبناء، يرى الأبناء أنها انعكاس للحال الذي كانت تعيشها الأسرة في حين يرى الوالدين أن المشاكل وعدم التفاهم ليس بضرورة تعبر عن انعدام الحب وزيادة الكراهية.

مناقشة نتائج الدراسة:

ومن خلال الاستعراض السابق نستخلص النتائج التالية:

- أن جميع الأسباب حصلت على متوسطات حسابية بين (2.62- 1.977) وانحرافات معيارية بين (0.89- 0.60) بتقديرات بين المتوسطة والكبيرة، ويشير ذلك إلى أن جميع الأسباب الواردة في الاستبانة تُعَد أسباب حقيقة ومباشرة للتفكك الأسري، أهمها؛ وجود فارق كبير في العمر بين الزوجين، بترتيب أول ومتوسط حسابي بلغ (2.62) وانحراف معياري (0.65)، وجاءت في المرتبة الثانية والثالثة الحالة الاقتصادية المتردية في المجتمع اليمني وعدم الكفاءة بين الزوجين في العلم والنسب والمال، بمتوسطات بلغت (2.58) و(2.61) وانحرافات (0.65) و(0.70).

- أن جميع آثار التفكك على الأبناء حصلت على متوسطات حسابية بين (2.511- 2.7667) وانحرافات معيارية بلغت بين (0.52- 0.87) بتقديرات بين المتوسطة والكبيرة، عدى عبارة واحدة فقط ضعيفة، ويشير ذلك إلى أن جميع العبارات تُعَد آثار حقيقة ومباشرة للتفكك الأسري، وقد تصدرت " ميل الأبناء للعنف والانخراط في الجماعات المتطرفة " الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (2.77) وانحراف معيار (0.52)، وأثر تولد الحقد والكراهية عند الأبناء ضد الأسرة والمجتمع ككل " و" نشوء جيل مستهتر بحقوقه وحقوق المجتمع عليه "جاء في المرتبة الثانية والثالثة بمتوسطات حسابية (2.51) و(2.48) وانحرافات معيارية (0.71) و(0.72).

- لا يوجد فروق دالة إحصائياً في جميع عبارات الاستبانة عدى ثلاثة فقط عبارة؛ واحدة في محور الأسباب وهي استخدام أسلوب السلطة المتهورة من قبل أحد الزوجين لصالح الوالدين وعبارتين في الآثار هما عبارة تشتت وضياع الأبناء بسبب الآباء والأمهات المطلقين أو الأسرة المنهارة " و" انعدام الحب والتفاهم وتولد الكراهية بين الأبناء " لصالح الأبناء.

التوصيات والمقترحات.

استنادا لنتائج الدراسة، يوصي الباحث ويقترح الآتي:

1. الاهتمام بالمراكز الأسرية لتوعية المقبلين على الزواج بمسؤولياتهم المشتركة ولدعم المتزوجين ومساندتهم في حل مشكلاتهم وتعاملاتهم مع أبناءهم وأسرهم.
2. التمسك بالثقافة الدينية الصحيحة وإتباع التعاليم الإسلامية في التربية لأنها الوسيلة الوحيدة التي تنظم الحياة وتخلق الود والرحمة بين أفراد الأسرة.
3. معالجة الخلافات الأسرية أولاً بأول بحيث نبتعد عن التراكمات الناتجة عن كثرة المشاكل التي قد تؤدي إلى ظاهرة التفكك في الأسرة.
4. يجب الاهتمام بدراسة وطرح المشكلات الزوجية والاجتماعية في مناهج التعليم الجامعي وذلك لكي يلم الشباب بمتطلبات الحياة الأسري بشكلٍ صحيح.
5. القيام بزيارة العيادات النفسية الاستشارية وذلك لمواجهه أسباب المشكلة التي يواجهها أفراد الأسرة.
6. بناء منشآت ومراكز لتوعية الأبناء الذين يقعوا ضحية لظاهرة التفكك الأسري.
7. تنظيم برامج مكثفة لتوعية المرأة بحقوقها الشرعية وواجباتها نحو نفسها وأسرتها ومجتمعها من خلال المدارس والجامعات ووسائل الإعلام المختلفة.
8. دراسة هذا الموضوع من جوانب وزوايا أخرى؛ وأن يكثر من أفراد العينة وأن يلم أكثر من مجتمع الدراسة ولا يستكفي بمنطقة واحدة وذلك لكي تكون النتائج أكثر فائدة وأكثر إلماماً بالمشكلة.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

1. ابن منظور، جمال الدين (2020): معنى الأثر في لسان العرب، متاح على www//almaany.com.تاريخ الدخول21/2/20
2. أحمد، سمير كامل، (2007): تنشئة الطفل وحاجاته، مركز الإسكندرية للكتاب، الاسكندرية.
3. أحمد، مهدي شهاب؛ وجلال، عمر أكرم، (2020): التفكك الأسري أنموذجاً، مجلة الدراسات الثقافية والتاريخية، المجلد 11، العدد43/2، ص ص 166-178
4. الأعرجي، سعاد راضي، (2018): الطلاق وعلاقته بالتفكك الأسري، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 29، العدد1، ص ص 1876- 1886. https://search.emarefa.net/detail/BIM-833314
5. البكاري، عدنان عبدالكريم، (2012): مسار الأسرة: مبادئ لتوجيه الأسرة، دار السلام للطباعة والنشر والترجمة والتوزيع، القاهرة.
6. الجابر، أمينة، والصنيع، صالح ابراهيم، (2001): التفكك الأسري الأسباب والحلول المقترحة، مطابع الدوحة الحديثة، الدوحة.
7. الجمالي، خمائل شاكر، (2019): الطلاق وأثره في التفكك الأسري في العرق رؤية شرعية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد 16، العدد 62، ص ص 347-367. https://search.emarefa.net/detail/BIM-899750
8. حجازي، مصطفى، (2000): الصحة النفسية منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والأسرة والمدرسة، المركز الثقافي العربي.
9. حلمي، جلال إسماعيل، (1999): العنف الأسري، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
10. السيد، إبراهيم جابر (2006): التفكك الأسري، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية.
11. الشرق الاوسط، (2020): ارتفاع معدلات تفكك الأسر اليمنية، مجلة الشرق الاوسط، العدد (15115)، أبريل، متاح على موقع: .www//aawsat.comتاريخ الدخول21/2/20
12. عزب، هاني السيد، (2017): دور الأسرة في اعداد القائد الصغير، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
13. العكايلية، محمد سند، (2006): اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، دار الثقافة للنشر، عمان
14. عمر، أحمد، وآخرون، (2000): تربية الطفل في الإسلام، دار الفكر والنشر والتوزيع، بيروت.
15. العمر، معين خليل، (2005): التفكك الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاسكندرية.
16. العناني، حنان، (1990): الصحة النفسية للطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت.
17. الكرعاوي، سعد محمد؛ وساجت، خالد حنتوش، (2019): التفكك الأسري (دراسة تحليلية)، مجلة آداب المستنصرية، العدد 87، ص ص 175-191. https://search.emarefa.net/detail/BIM-947514
18. مريانا قميصة، (2017): آثار تفكك الأسري على الأولاد، متاح على موقع: .www// mawdoo3.comتاريخ الدخول21/2/20
19. الموسوعة العالمية على الانترنت(2020): تعريف الأثر في علم الاجتماع متاح على موقع: www// ar.wikipedia.org/wiki. تاريخ الدخول21/2/20

ثانياً- المراجع بالإنجليزية: Second - References in English

1. Goog. W, (1980): family organization, (IN), Rober and other, contemporary social problems, new York: Harcourt, press.
2. Layachi. A, & Others (2014): Deviant behaviors and family disintegration. Qatar Foundation Annual Research Conference Proceedings, Qatar Foundation Annual Research Conference Proceedings Volume 2014 Issue 1, Nov 2014, Volume 2014, SSOP0947 available on https://www.qscience.com/content/papers/10.5339/qfarc.2014.SSOP0947. Access date: 11/2/2020.
3. Louise. G , Brum. E , (1997): les enfants du divorce, paris, dunod.
4. Nevisi. H (2019): Family Impact on Social Violence (Juvenile Delinquency) in Children and Adolescents. Faculty of Law, Payam Noor University, IRAN. SM Journal of Forensic Research and Criminology, available on:https://scholar.google.com.eg/scholar?as_ylo= 2019&q=Deviant+ behaviors+ and+ family+ disintegration& hl=en&as_sdt=0 ،5. Access date: 20/01/2020.

Third: References in Arabic translated into English:

1. Ahmed, Mahdi Shehab; And Jalal, Omar Akram, (2020): Family Disintegration as a Model, Journal of Cultural and Historical Studies, Volume 11, Issue 2/43, pp. 166-178
2. Ahmed, Samir Kamel, (2007): Child upbringing and his needs, Alexandria Book Center, Alexandria.
3. Al-Akailiyya, Muhammad Sanad, (2006): Family Disorders and their Relationship to Juvenile Delinquency, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman.
4. Al-Anani, Hanan, (1990): Child Mental Health, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Beirut.
5. Al-Araji, Souad Radi, (2018): Divorce and its Relationship to Family Disintegration, Journal of the College of Education for Girls, Volume 29, Issue 1, pp. 1876- 1886. https://search.emarefa.net/detail/BIM-833314
6. Al-Bakari, Adnan Abdel-Karim, (2012): The Path of the Family: Principles for Family Guidance, Dar Al-Salam for printing, publishing, translation and distribution, Cairo.
7. Al-Jaber, Amina, and Al-Sanea, Salih Ibrahim, (2001): Family Disintegration, Causes and Proposed Solutions, Doha Modern Press, Doha.
8. Al-Jamali, Khamael Shaker, (2019): Divorce and its impact on family disintegration in race, a legal vision, Journal of Educational and Psychological Research, Volume 16, Issue 62, pp. 347-367. https://search.emarefa.net/detail/BIM-899750
9. Al-Karawi, Saad Muhammad; Wasajt, Khaled Hantoush, (2019): Family Disintegration (An Analytical Study), Al-Mustansiriya Journal of Etiquette, Issue 87, pp. 175-191. https://search.emarefa.net/detail/BIM-947514
10. Al-Omar, Moeen Khalil, (2005): Social Disintegration, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Alexandria.

11. Al-Sayed, Ibrahim Jaber (2006): Family Disintegration, University Education House, Alexandria.
12. Asharq Al-Awsat, (2020): High rates of disintegration of Yemeni families, Asharq Al-Awsat Magazine, Issue (15115), April, available at: www//aawsat.com. Accessed 20/2/21
13. Azab, Hani Al-Sayed, (2017): The role of the family in preparing the young leader, The Arab Group for Training and Publishing, Cairo.
14. Hegazy, Mostafa, (2000): Mental Health: A Dynamic, Complementary Perspective for Growth in the Home, Family, and School, Arab Cultural Center.
15. Helmy, Jalal Ismail, (1999): Domestic Violence, Dar Quba for Printing, Publishing and Distribution, Cairo.
16. Ibn Manzoor, Jamal Al-Din (2020): The Meaning of Athar in Lisan Al-Arab, available at www//almaany.com. Accessed 2/20/21
17. Mariana Shirt, (2017): The effects of family disintegration on children, available at: www// mawdoo3.com. Accessed 20/2/21
18. Omar, Ahmed, and others, (2000): Child Education in Islam, Dar Al-Fikr, Publishing and Distribution, Beirut.
19. The online global encyclopedia (2020): Defining impact in sociology Available at: www// ar.wikipedia.org/wiki.. Accessed 20/2/21